بقاه عليك ما قلت وشهد به عليك فقال بشر انا اعيد هذا القول عليكم متى سالتني
عنه ولا اخالفه ولا ارجع عنه قال عبد العزيز زعمت ان معنى جعلناه قرآنا عربيا
خلقناه قرانا عربيا قال نعم هكذا قلت وهكذا اقول ابدا فقلت له اخبرني أالله
تفرد بخلق القرآن او يشركه في خلقه احد غيره قال بل الله خلقه وتفرد بخلقه ولم
يشركه في خلقه احد قال عبد العزيز فقلت له اخبرني عمن قال ان بعض ولد ادم خلقوا
القرآن من دون الله أمومن هو ام كافر فقال بل هو كافر حلال الدم قال عبد العزيز
فقلت وانا اقول ايضا هكذا انه كافر حلال الدم قلت فاخبرني عمن قال ان التورية خلقها
اليهود من دون الله امؤمن هو ام كافر قال بل كافر حلال الدم قلت وانا اقول ايضا
هكذا فاخبرني عمن قال ان الله تعالى قال لبني آدم لا يخلقون الله وقال في موضع
اخر وقد خلقتم الله أمومن هو ام كافر قال بل كافر حلال الدم قلت وانا اقول ايضا
مثل ذلك فاخبرني يا بشر اليس الله خلق الخلق كلهم قال بلى قلت فهل شركه في خلقهم
احد قال لا قلت فمن قال ان بعض بني آدم خلقوا الله امؤمن هو ام كافر قال بل كافر
حلال الدم قلت وانا اقول هكذا ايضا قال بشر قد قعدت تمتحنني وتشغلني حتى
يوذن الظهر وينقطع المجلس رجاء ان تنصرف منه سالما وهذا ما لا يكون عندك
جواب لمسئلتي والا فقد انقطع الكلام ايش هذه الخرافات قال عبد العزيز فقلت
يا امير المومنين ليس تنصفني تامره ان يجيبني عما اسأله عنه فان الذي بقي ايسوه
ثم اجيبه عن مسئلة وعن كلامه فقال المامون اجبه عن كلامه وما يسألك قال
الساعة يوذن بالصلوة وينقطع المجلس فقال المامون نوخر الاذان للصلوة
الى اخر الوقت فان احتجنا ان نجلس بعد الصلوة لتمام الكلام جلست لكما
حتى تفرغا قال عبد العزيز ثم اقبل علي المامون فقال سله يا عبد العزيز عما تريد
ولا تدع شيأ مما تحتاج اليه فاني متحفظ عليكما جميع ما يجري بينكما وشاهد به
عليكما فقلت له جزاك الله يا امير المومنين عني خاصة وعن رعيتك عامة افضل
الجزا فلقد جلست منا اليوم مجلس الامام العادل احسنت الي حين رأيتني جزعا
فسكنت روعي وانست وحشتي وبسطت لساني بحجتي وتابعت الحق حتى ظهر
لك ووافقته ونصرت اهله وشهدت لي بثبات الحجة وذممت اهل الباطل

حتى

حتى زهق واضمحل ورأيت فضيحته وشهدت على بطلانه وانصفت من مجلسك
وكان ذلك كله منك بتوفيق الله وتأييده اياك فله الحمد والشكر على ما ابلاك وابلا
رعيتك فيك فجزاك الله افضل ما جزا احدا من الائمة عن رعيته فقال لي المامون
قد ابلغت يا عبد العزيز في القول والشكر ولك الزياده فيما ابتدانا لك به فارجع
الى مسئلة بشر عما تريد قال عبد العزيز فاقبلت على بشر فقلت اخبرني عمن زعم
ان بعض بني ادم خلقوا الملائكة من دون الله امومن هو ام كافر قال بل كافر حلال
الدم فقلت وانا اقول هكذا ايضا فقلت اخبرني عمن زعم ان بعض بني ادم اختلقوا
لله شركا امومن هو ام كافر قال بل كافر حلال الدم فقلت وانا اقول هكذا ايضا قلت
اخبرني عمن زعم ان بعض بني ادم خلقوا الله اندادا امومن هو ام كافر قال بل كافر
حلال الدم فقلت وهكذا اقول انا ايضا قال عبد العزيز فاقبلت على المامون فقلت
يا امير المومنين قد اقر بشر انه كافر حلال الدم وكلمن قال بقوله ووافقه على مذهبه
ثم ندمت على قولي وكلمن قال بقوله ووافقه على مذهبه وعلمت اني قد اخطأت واطرق
المامون اطراقة مغضب ونظر اليه بشر فقال يا امير المومنين اطال الله بقاك يكونا
وحلّ دما ناً بحضرتك وفي مجلسك بلا حجة ظهرت وانما تسبب بذلك الكلام بقول
هذا قال عبد العزيز فقلت له تشهد عليك امير المومنين اطال الله بقاه بما
قلت فقال لي المامون لقد افحشت القول واعظمته واستشهدتني على ما لم
اسمعه ولم اشهد به على بشر ولا على احد ممن يقول بقوله قال عبد العزيز
قلت يا امير المومنين اطال الله بقاك اسمع قولي فان كنت قلت حقا وان
بشر قد اكفر نفسه ومن قال بمقالته واحل دمه ودماءهم وانتزعت على
كل حرف من كلامي اية من كلام الله تعالى والا دمي حلال وامير المومنين نظر
عنقي في هذه الساعة على رؤس الاشهاد وان اثبت على ما قلت ولفظت
به بنص الكتاب والتنزيل في كل لفظة واقمت الشهادة على بشر من كتاب الله
عز وجل وسعى عدل امير المومنين تعال فقال لي هات ما عندك ولا تطل
الكلام بغير حجة قال عبد العزيز فقلت قال الله واوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فزعم

Copyright © King Saud University